

الكلمات العربية في اللغة التركية من خلال كتاب *YEDI IKLİM TÜRKÇE*

دراسة تطبيقية

Arabic Words in the Turkik Language through the Book *YEDI IKLİM TÜRKÇE*:
An Applied Studyجمعي عائشة¹ ، بوشريط وهيبة²¹ جامعة يحي فارس، الجزائر² جامعة يحي فارس، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2024/04/15 ؛ تاريخ القبول : 2024/06/18 ؛ تاريخ النشر : 2024/07/15

ملخص

يتناول المقال الكلمات العربية في اللغة التركية، من خلال المدونة المعتمدة في الدراسة، وهو الكتاب الموجه لتعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها، وعليه ستكون إشكالية البحث في حصر الكلمات التركية، والتي أصلها عربي في كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها، والهدف منه بيان التأثير والتأثر بين اللغتين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تشجيع متكلمي العربية على تعلم اللغة التركية، واعتمدنا في ذلك المنهج الوصفي و الإحصائي، كما تتبعنا التغيرات التي تطرأ على الكلمات العربية حين انتقالها إلى اللغة التركية، فوجدنا بعض الكلمات لا تتغير، وأخرى تتغير في المستوى الصوتي، وبعضها يتغير دلاليا، وبعض الكلمات تتغير أحرफها وهكذا، كما وصفنا مدونة بحثنا، وقدمنا قراءة سيميائية في واجهة الكتاب. كما قارنا بين الحرفين العربي والتركي، وأحصينا حروف اللغتين.

الكلمات المفتاحية: كلمات، عربية، لغة، تركية، كتاب *YEDI IKLİM TÜRKÇE*

Abstract

The article deals with Arabic words in the Turkish language, through the blog approved in the study, which is the book intended for teaching the Turkish language to non-native speakers. Therefore, the research problem will be to track the frequency of Turkish words, which are of Arabic origin, in the book Teaching the Turkish Language to non-native speakers. It aims to explain the influence and impact between the two languages, on the one hand, and on the other hand, to encourage Arabic speakers to learn the Turkish language. We took a descriptive and statistical approach and also tracked the changes that occurred in Arabic words when they were transferred to Turkish. We found that some words do not change, some change phonetically, some change semantically, some words change letters, and so on, as we described on our research blog and presented a semiotic reading at the beginning of the book. We also compared Arabic and Turkish letters and counted the letters of both languages.

Keywords: Arabic, Language, Turkish, words, *YEDI IKLİM TÜRKÇE* bookالكاتب جمعي عائشة، بوشريط وهيبة، البريد الإلكتروني boucherit033@gmail.com & aichadjemai@yahoo.com*

مقدمة

سنعرض في هذا المقال إلى الكلمات العربية المتواترة في اللغة التركية، ومدونة البحث في ذلك كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها من خلال كتاب *YEDI IKLİM TÜRKÇE* والكتاب موجه لتعليم اللغة التركية للأجانب، ويصدره معهد *YUNUS EMRE ENSTITUSU* ويسمى الكتاب بكتاب الدروس *TÜRKÇE ÖĞRETİM SETİ DERS .KITABI*.

و لأجل البحث عن الكلمات العربية في اللغة التركية اعتمدنا منهجية تمثلت في التعرف على حروف اللغة العربية، وحصرتها كما أوردتها سيبويه في الكتاب، ثم انتقلنا إلى وصف حروف اللغة التركية، وقارنا بين حروف اللغتين العربية والتركية، ثم انتقلنا إلى المدونة التي سنشتغل عليها، وهي الكتاب الموجه لتعليم اللغة التركية للناطقين بغير التركية، وقد يسأل سائل عن مصدر هذا الكتاب وأين درسناه؟ والجواب هو أننا درسنا بمعهد المعرفة بولاية المدينة اللغة التركية المستوى المبتدئ، فنشكرهم لجهودهم، وتفانيهم في العمل، ودرسنا والله الحمد والمنة اللغة التركية المستوى المبتدئ كذلك بمعهد يونس إمري، وقد كانت لنا معهم تجربة عبر الخط، وكان الأساتذة يقدمون دروسهم عبر برنامج زوم (Zoom) ، وتعلمنا كثيرا من الكلمات التركية، وقد كنا متعلمين عربا فشدنا هذا التوافق والتشابه بين الكلمات العربية والتركية، فارتأينا لأجل ذلك أن نكتب هذه الورقة البحثية لبيان أوجه التشابه بين العربية والتركية، من خلال تحديد مجموعة من الكلمات العربية التي تتواتر في اللغة التركية، ووصفنا واجهة الكتاب، وقدمنا قراءة سيميائية في الواجهة، وحاولنا تصنيف الكلمات العربية المتواجدة في كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها، إلى كلمات عربية كتبت بالحرف التركي مع التمثيل لذلك بكلمات من الكتاب المعتمد في الدراسة ، وكلمات عربية خضعت لتغييرات منها ما كان على المستوى الصوتي، ومنها ما كان على مستويات أخرى، وخلصنا بعد ذلك إلى خاتمة البحث، و مجموعة من التوصيات.

ونهدف في ذلك إلى دعوة المتكلم العربي إلى تعلم اللغة التركية نظرا لاشتراكها مع لغته الأم في عديد الكلمات مما يجعل المتعلم يألف اللغة الهدف، ويتعود عليها، بل ويستسهلها، فتجري التركية على لسان العربي سهلة يسيرة. ولئن خالفت اللغة التركية اللغة العربية في الحروف التي تكتب بها، وهي الحروف اللاتينية في مقابل الحروف العربية، غير أن ذلك لا يعني أنها لم تفد منها في إمدادها بعديد المفردات العربية، وقد يحدث أن نجد الكلمة عربية بكتابة تركية في اللغة التركية، مع حذف حرف أو إضافة آخر أو تغيير حركة الحرف أو تعويض حرف بآخر... وهكذا.

أهمية الدراسة: نهدف في هذه الدراسة إلى:

- ❖ ملامسة جوانب تأثير اللغة العربية في اللغة التركية من خلال بيان الكلمات العربية المتواترة في كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها.
- ❖ توضيح التغيرات التي تطرأ على الكلمات العربية عند انتقالها إلى اللغة التركية كي تتوافق والألفبائية التركية.
- ❖ مقارنة اللغات مسألة تجعلنا نبحت كثيرا في منطق اللغات الذي تنبني عليه فنكتشف تشابها بين لغات ليست من عائلة واحدة.

❖ كسر حاجز الخوف من تعلّم اللّغة التّركية، وذلك ببيان الكلمات العربية في اللّغة التّركية، وهذا يجعل المتعلّم أكثر ثقة، ودافعية لتعلّم اللّغة التّركية التي تضمّ عددا لا يستهان به من الكلمات العربية التي يسمعها المتعلم في لغته.

وننطلق من إشكالية مفادها: ما الكلمات العربية في اللّغة التركية، وما التغييرات التي مست الكلمة العربية عند انتقالها إلى اللّغة التّركية، ومدونة بحثنا في ذلك كتاب *YEDI IKLİM TÜRKÇE* الموجه لمتعلمي اللّغة التّركية النّاطقين بغيرها، ومن الفرضيات المقترحة لمعالجة هذه القضية نذكر:

❖ اللّغة التّركية لا تستعمل الكلمات العربية نظرا لقيامها على الحرف غير العربي.

❖ تتواتر الكلمات العربية في اللّغة التّركية بأصواتها.

❖ تُعدّل الكلمة العربية بعد نقلها إلى اللّغة التّركية.

ويهدف البحث إلى تحديد عدد الكلمات العربية المعتمدة في كتاب *YEDI IKLİM TÜRKÇE* الموجه لمتعلمي

اللّغة التّركية للناطقين بغيرها، وقد اعتمدنا على كتاب المستوى الأول (المبتدئ) (A1)

ولسنا ننكر أنّ اللّغة التّركية استمدت كلماتها من غير العربية كذلك فنجد فيها الإنجليزي والألماني والفرنسي، وليس هذا مجال التمثيل لذلك.

وللإجابة عن تلك الأسئلة كانت منهجية بحثنا مستهله بوصف مدونة البحث، والتّعريف بالحرف التّركي في مقابل الحرف العربي، لننتقل إلى الدّراسة النّظمية فنستخرج الكلمات التّركية ذات الأصول العربية معتمدين التّحليل والإحصاء، - واعتمدنا معجم لسان العرب لابن منظور للعودة إلى بيان أصل الكلمة. تحتوي المقدمة كذلك على الأهداف الأساسية و الأسئلة و الفرضيات.

دراسات سابقة

إنّ العلاقة بين اللّغتين العربية والتّركية لا ينكرها أحد، ولأجل ذلك كانت بعض الدّراسات التي تناولت الكلمات المشتركة بين اللّغتين العربية والتّركية، ومن تلك الدّراسات نذكر:

❖ دراسة بعنوان معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، سهي صابان ابن شيخ إبراهيم حقين صدر الكتاب سنة 2005، عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقدّم كتابه بضرورة البحث في الكلمات العربية المستعملة في اللغة التركية، لا سيما وأنّ عدد الكلمات العربية في اللّغة التّركية. كما أنّ عملا كهذا يوثق الصّلة بين شعوب عالمنا الإسلامي.

❖ مقالا عنوانه: الكلمات المشتركة بين اللغة العربية واللّغة التّركية، أعدته الباحثة: نور مطيع بعيج، وهو مقال نشر بمجلة العلوم الإنسانيّة والطّبيعيّة، وهي مجلة علمية محكمة، صدر المقال في العدد الأول، المجلد الرابع، من العام 2023 في شهر يناير. وفيه أثارت الباحثة إشكالية تتمحور حول إمكانية توظيف الكلمات المشتركة بين العربية والتّركية لمساعدة الأتراك على إتقان العربية بطريقة مبسطة.

❖ مقالا عنوانه: النظائر المخادعة الجزئية بين اللّغتين العربية والتّركية، أعدّه الباحث محمد موفق الحسن، وهو أستاذ مساعد بكلية التّربية والآداب بجامعة صُحار بسلطنة عمان، مجلة أنساق، المجلد السادس، العدد

الثاني، 2022، وتصدر المجلة عن كلية الآداب والعلوم، وتنشرها دار نشر جامعة قطر، وقد عرض الباحث في مقاله إلى أزواج الكلمات التي تتشابه كتابيا أو صوتيا بين لغتين غير أنها تختلف في بعض معانيها بين اللغتين، وهي قضية تجعل متعلم اللغة يقع في فخ التشابه بين اللغتين، فيعتقد أنّ الكلمتين تحملان المعنى نفسه في اللغتين، غير أنّ معناهما يختلف وهي قضية هامة يستفيد منها متعلم اللغة.

و عن العلاقة بين الدراسات السابقة، ودراستنا فإنّ الدراسة الأولى راحت تبحث في المشترك بين اللغتين فقد يكون أصل الكلمة عربيا، وقد يكون أصلها تركيا، وبِحَثِّ صاحب معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية عن الكلمات العربية التي استعملت في اللغة التركية، واعتمد في دراسته على قاموس اللغة التركية الكبير لمحمد دوغان، واعتمدنا نحن في دراستنا على كتاب موجه للتعليم لأنّ الغرض هو أن يجد متعلم اللغة التركية المبتدئ كلمات عربية تتواتر في الكتاب فيقبل على تعلمها، ولأجل ذلك وقع اختيارنا على موضوع الكلمات العربية في اللغة التركية، واعتمدنا كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها، والصادر عن معهد يونس امره، ونشكر لهم جهودكم في هذا المجال، فقد أفدنا من كتبهم وفيديوهاتهم التعليمية أيما إفادة.

أهمية الدراسة: نهدف في هذه الدراسة إلى:

- ❖ ملامسة جوانب تأثير اللغة العربية في اللغة التركية من خلال بيان الكلمات العربية المتواترة في كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها.
- ❖ توضيح التغيرات التي تطرأ على الكلمات العربية عند انتقالها إلى اللغة التركية كي تتوافق والألفبائية التركية.
- ❖ مقارنة اللغات مسألة تجعلنا نبحت كثيرا في منطق اللغات الذي تتبني عليه فنكتشف تشابها بين لغات ليست من عائلة واحدة.
- ❖ كسر حاجز الخوف من تعلم اللغة التركية، وذلك ببيان الكلمات العربية في اللغة التركية، وهذا يجعل المتعلم أكثر ثقة، ودافعية لتعلم اللغة التركية التي تضمّ عددا لا يستهان به من الكلمات العربية التي يسمعها المتعلم في لغته.

تحليل

1. اللغة العربية واللغة التركية:

1.2 اللغة التركية وتأثرها باللغة العربية:

تنسب اللغة التركية إلى لغة أورال – آلتاي (Ural-Altay)، وهي مجموعة من اللغات تتشابه في البناء اللغوي أكثر من الجذور اللغوية، واللغة التركية من اللغات الاصلاقية أو الإلحاقية، وليست من اللغات المتصرفة كاللغة العربية، وتسمى اللغة التركية الأم لغة أيغور.

وقد قُسمت اللغة التركية إلى لهجتين هما: اللغة التركية الشرقية، واللغة التركية الغربية، والأولى لهجة القبايق التي استخدمها المماليك في مصر، واللّهجة الجغتائية والتي تنسب إلى جغتاي بن جنكيز خان، وقد حلّت محلّها اللّهجة الأوزبكية في تركستان الشرقية، والثانية أي اللّهجة التركية الغربية، وهي لغة أوغوز وقد تفرعت إلى ثلاثة فروع، وهي: اللّهجة الأدرية، واللّهجة التركمانية، ولهجة الأناضول، وبها يتكلم الأتراك في العصر الحاضر، وهي لغة العثمانيين من قبلهم (بعيج، 2023، ص 624).

وتتميز اللغة التركية بدرجة كبيرة من الانتظام، إذ تشبه الإنتاج العلمي المخطط، ولا يوجد فيها إلا فعل شاذ هو الفعل (imek)، واسم شاذ واحد وهو الماء (SU) (صالح، 1989، ص 105).

ويراد باللغة اللصاقية أن يضاف إلى جذر الكلمة، وتكون في غالب الأحيان ذات مقطع واحد، فيضاف إلى الجذر لواحق ومقاطع لاشتقاق معان جديدة (الشامان، 1996، ص 02).

وانتقل العرب بالأتراك أول مرة في سنة (54هـ)، وكان ذلك عندما (عبر عبد الله بن زياد والي خراسان زمن معاوية بن أبي سفيان نهر جيحون واستولى على بخارى ورامدين وبيكند من بلاد الترك، فيما وراء النهر، ثم اختار ألفي مقاتل تركي من رماة الشباب الشجعان وأرسلهم إلى العراق، حيث أسكنهم البصرة، ثم تتابعت الفتوحات الإسلامية في بلاد الترك إلى أن استتب الأمر لهم فيها بعد مقتل خاقان الترك "كور صول"، على يد القائد العربي نصر بن سيار في حدود عام 123 هـ "738م" (الداقوقي، 2001، ص 33).

وقد ارتبط دخول اللغة العربية إلى اللغة التركية مع اعتناقهم الإسلام، حيث انتقلت إلى التركية ألفاظ عديدة عربية منها المصطلحات الإسلامية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها. واهتم العثمانيون باللغة العربية اهتماما كبيرا فاستخدموا حروفها، وألفاظها، ومصطلحاتها، واهتموا بتعليم أبنائهم العربية فجعلوها لغة الطبقات العليا من المجتمع (بعيج، 2023، ص 626).

وتأثير العربية في اللغة التركية واضح، ولا أدل على ذلك من انتقاء الحرف العربي أداة للتعبير الكتابي بعد أن أسلم الشعب التركي، واستمر الحرف العربي في العهد السلجوقي، وطيلة العهد العثماني، وردحا من الزمن في العهد الجمهوري كذلك (حقي، 2005، ص 14).

وقد تأثرت اللغة التركية بلغات متعددة على مر العصور، فقديمًا تأثرت باللغة العربية، والفارسية، وتأثرت حديثًا باللغة الإنجليزية، والألمانية، (صالح، 1989، ص 107).

2.2 حروف اللغة العربية:

اللغة العربية جزء من فصيلة كبيرة تضم عدّة لغات تسمّى باللغات السامية، ومنها تنفرع اللغات الفينيقية، والكنعانية، والآشورية، والبابلية، من اللغات المندثرة، والآرامية من اللغات الميتة، والعربية، وغيرها (Hanafi, 2017, p. 176)

وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بخصائص منها الإعراب، وتواجد مجموعة من الحروف كالضاد مثلا، وانفردت العربية بأل التعريف، وتتميز بدقة ألفاظها، ومترادفاتها، والتوسع في المجازات والكنائيات. (Hanafi, 2017, p. 178)

و تنبني اللغة على مجموعة من الحروف، تأتلف لتشكّل كلمات، وتنظم الكلمات لتبني جملا، وفي العربية تسعة وعشرون حرفا (في العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها مدارج وأربعة أحرف جوف) (الخليل بن أحمد الفراهيدي،، 2003، ص 147)

وتلك الحروف يجمعها الجدول رقم 01 كما أوردها سيبويه في كتابه:

جدول (1) حروف اللغة العربية

الحرف	رمزه	الحرف	رمزه
الهمزة	ء	التاء	ت
الألف	ا	الصاد	ص
الهاء	هـ	الزاي	ز
العين	ع	السين	س
الحاء	ح	الظاء	ظ

الغين	غ	الذال	ذ
الخاء	خ	الثاء	ث
الكاف	ك	الفاء	ف
القاف	ق	الباء	ب
الضاد	ض	الميم	م
الجيم	ج	الواو	و
الشين	ش	النون	ن
الياء	ى	الطاء	ط
اللام	ل	الدال	د
الراء	ر	الميم	م

المصدر : الكتاب

حروف اللّغة التّركية:

في اللّغة التّركية تسعة وعشرون حرفاً(تتكون الأبجدية التّركية من تسعة وعشرين حرفاً) (الشامان، 1996، صفحة 05) نصنفها إلى الصّوامت والصّوائت والصّوائت تصنّف إلى صوائت ثقيلة، وأخرى خفيفة، وتنتمي هذه الفئة إلى الصّوائت، والجدول رقم 2 يجمع حروف اللّغة التّركية:

جدول (2) حروف اللّغة التّركية

A	ğ	N	U
B	h	O	Ü
C	ı	Ö	V
ç	ı	P	Y
D	j	R	Z
E	k	S	
f	ı	S	
g	M	T	

المصدر : كتاب YEDI IKLİM TÜRKÇE

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي إستخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقاً لموضوع المقالة.

والحروف الصّائتة هي الحروف المتحركة، وتوجد في اللّغة التّركية ثمانية حروف صائتة وهي (a, e, i, ı, o, ö,u, Ü)، وتنقسم الحروف الصّائتة إلى قسمين: حروف صائتة مفخمة (a, ı, i, o, u, ü)، وحروف صائتة مرققة (e, i, o, ö, Ü) ونجمع صفات الصّوائت هي:

❖ (a) حرف مفخم، مستو، مبسوط، ويعادل الفتحة المفخمة والألف الممدودة.

❖ (e) حرف مرقق، مستو، مبسوط، ويعادل الفتحة المرققة.

- ❖ (i) حرف مفخم، مستو، مقبوض، ويعادل الكسرة المفخمة.
 - ❖ (İ) حرف مرقق، مستو، مقبوض، ويعادل الكسرة المرققة والياء الممدودة.
 - ❖ (o) حرف مفخم، مستدير، مبسوط، ويعادل الضمة المفخمة المبسوطة.
 - ❖ Ö حرف مرقق، مستدير/ مبسوط، ويعادل الضمة المرققة المبسوطة.
 - ❖ (u) حرف مفخم مستدير مقبوض، ويعادل اضممة المفخمة المقبوضة، والواو الممدودة.
 - ❖ (Ü) حرف مرقق، مستدير مقبوض ويعادل الضمة المرققة المقبوضة. (الشامان 1996, p. 15)
- والحروف التُّركية الصَّامتة عددها واحد وعشرون حرفاً. (وتتكون الحروف التُّركية من واحد وعشرين صوتاً صحيحاً، وثمانية حروف معتلة، وتقسّم حروف العلة إلى ما يسمى بحروف العلة الأمامية، وحروف العلة الخلفية) (صالح، 1989، صفحة 106)

وحروف العلة الأمامية هي المرققة، وحروف العلة الخلفية هي الصوائت المخففة.

3. وصف المدونة كتاب (YEDI IKLİM TÜRKÇE):

1.3 الجانب الشكلي للكتاب:

كتاب (YEDI IKLİM TÜRKÇE) هو كتاب موجه لتعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها من عرب وغيرهم، ومن الناحية الشكلية هو كتاب يضم مئة وأربع وسبعين صفحة 174 صفحة ويجمع الكتاب بين دفتيه 8 وحدات، موجهة للمستوى المبتدئ A1 أي Seviye A1، وهذه الوحدات منها ما يتعلق بالترحيب (TANIŞMA) والعائلة (AILEMİZ) والحياة اليومية (GÜNLÜK HAYAT) وغير ذلك. تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بامتحان تجريبي لما عولج فيها، ويصدر الكتاب عن معهد (YUNUS EMRE ENSTITUSU) ويسمى الكتاب بكتاب الدروس (TÜRKÇE ÖĞRETİM SETİ DERS)

2.3 سيميائية واجهة الكتاب:

عنوان الكتاب (YEDI IKLİM TÜRKÇE) وواجهته صورة بحر به باخرة في وسطه، وهي تشجّ البحر شجّاً، ولكم هو مريح أن نرى سفينة تبحر في عرض البحر، وقد توحى تلك الصورة بأنّ متكلم اللغات قبطان يستطيع أن يقود أمة بأكملها، ذلك أنّ السفينة كانت في وسط البحر، فمتقن اللغات يمكنه أن يدخل باب العلم، والمعرفة، لأنّه يملك مفتاحهما، ونجد في صورة الكتاب بنايات عالية، وحمام يرفرف بجناحيه في الأعلى، وكأنّ تعلّم اللغات يجعل من صاحبه يرفرف عالياً، وهو كذلك. كيف لا، والصورة تجمع البحر والسماء معاً. إنّه ارتقاء، وإبحار في بحر اللغات، ومنطق بنائها ومفرداتها وغير ذلك، ولا بدّ أن تتأثر اللغات ببعضها كما تأثر لون الماء بالسماء، وهذه هي القضية الأساس في دراستنا من حيث المفردات العربية الموجودة في كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها وسنمثل لنماذج مع بيان أصلها العربي، وما الذي تغير في المفردة عند انتقالها من اللسان العربي إلى الاستعمال التركي.

4. الكلمات العربية في اللغة التركية من خلال كتاب (YEDI IKLİM TÜRKÇE) لتعليم اللغة التركية للناطقين

بغيرها: سنصنف الكلمات العربية في اللغة التركية إلى مجموعات منها ما كتب بالحرف التركي ولم يتغير معناها، ولا نطقها، ومنها كلمات

وتستعمل الكلمة ذاتها في العربية، ومن الكلمات التي انتقلت إلى اللغة التركية أسماء الأعلام مراد، وتحول الدال في هذا الاسم إلى تاء فنقول باللغة التركية (Ahmet) أحمد (Murat) مراد (Murat) واسم أحمد، ومحمد يخضعان للتغيير ذاته (والمحمد في العربية هو الذي كثرت خصاله المحموده (ابن منظور، 1999، ص 316)) ومنه قول الأعشى:

إِلَيْكَ، أَتَيْتِ اللَّعْنَ، كَانَ كَلَالِهَا

إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرَمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ

وقد نعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم أول من سمي بهذا الاسم، ولكن سمي به في الجاهلية سبعة وهم: (محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي، وهو الجد الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب، والأقرع بين حابس، وبنوعقال، والثاني محمد بن عتورة الليثي الكناني، والثالث محمد بن أحية بن الجلاح الأوسي أحد بني جحجي، والرابع محمد بن حمران بن مالك الحعفي المعروف بالشويعر، والخامس محمد بن سلمة الأنصاري أخو بني حارثة، والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة، والسابع محمد بن حرماز بم مالك التميمي العمري) (ابن منظور، 1999، ص 316) هذا عن اسم محمد في العربية، ولكن المتكلم التركي ينطق الميم بغير الضمة العربية، ويغير صوت الدال إلى تاء . ومن التغييرات التي تسمى أسماء الأعلام ما يتعلق بالكلمات التي تضم حرف الواو فغالبا ماتنتقل الواو في اللغة التركية إلى فونيم /V/ نحو مروة . أضف إلى ذلك أن حركة الفتحة تمال قليلا (Merve) وكذلك يظهر ذلك في اسم أمنة ، وليس كما ننطقه نحن بالعربية. (Emine)(Kemal)

وكلمة زيتون في اللغة العربية يقابلها كلمة (zeytin)(ENSTITUSU, p. 13) فالكلمتان في أربعة أحرف وهي الزاي، والياء والتاء والنون، وتختلفان في حرف واحد وهو حرف الواو إذ يقابله في الكلمة حرف (i).
وكلمة مطبخ يقابلها في اللغة التركية كلمة (mutfak) فاختلفت من الكلمة حرف الخاء؛ لأن اللغة التركية ليس ضمن حروفها حرف الخاء، وتم تعويضه بحرف الكاف، واختلفت حرف الباء من الكلمة، وعوضه حرف الفاء، ولأن الطاء غير موجود في الأبجدية التركية حل محلّه حرف التاء.

ومن الكلمات العربية كلمة (خريطة وهي هنة مثل الكيس تكون من الخرق، والأدم ومنها خرائط كتب السلطان وعماله (ابن منظور (1999, p. 65)) وهي كلمة نجدها في اللغة التركية مع اختفاء الحرف الأول منها وتعويضه بحرف الحاء (harita)) وكلمة خريطة حسب المعجم الوسيط ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه وجمعها خرائط، وهي مولدة) مجمع اللغة العربية (2004 ,

وكلمة الوداع وهي كلمة عربية، ويقابلها في اللغة التركية فقد تم تعويض الواو (elveda)

ومن الأرقام صفر، وهذا رقم عربي وينطق باللغة التركية (sifir) سيفر بإبدال الصاد سينا.

والمسلك كلمة عربية، وتعني المهنة، ويقابلها باللغة التركية كلمة (Meslek) ومع الأسف تعبير عربي يقابله باللغة

التركية كلمة (maalesef)(ENSTITUSU, p. 28)

وعنوان الوحدة الثمانية من الكتاب (Ailemiz) فكلمة العائلة موجودة في اللغتين العربية والتركية ، ومن الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي للعائلة نذكر الخالة، والعم، ويقابلها في اللغة التركية على الترتيب (amca)(hala) (ENSTITUSU, p. 33)

ومن الألوان نذكر اللون الأبيض، وكلمة البياض موجودة في اللغة التركية، و اللون الأبيض (beyaz) والقرمزي هو لون عربي يقابله (Kirmizi) وكثيرا ما تحذف الواو العربية من الكلمة التركية وتعوض بصوت (v) نحو كلمة هواء فمقابلها التركي (hava) (ENSTITUSU, p. 44)

وكلمة الزقاق في العربية تعني الشارع ويقابلها في اللغة التركية وتشير إلى الشارع (Sokak) وفي الوحدة الثالثة من الكتاب المعنونة بالحياة اليومية (Gunlk Hayat) نجد كلمات نحو كلمة حياة، وساعة، وزمان كلها توجد في اللغة العربية، وفي اللغة التركية، ويقابله في اللغة التركية. (zaman)(saat)(hayat)

ومن أمثلة الكلمات العربية في الوحدات اللاحقة نذكر الكلمات العربية كلمة إنسان (insanlar)، وكلمة شكاية (tamam)(tatil) تمام (şikayet)

تلك نماذج تطبيقية لكلمات عربية تواجدت في اللغة التركية من خلال كتاب تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها. ولعلنا نتساءل عما يفيد تواجد الكلمات العربية في اللغة التركية متعلم اللغة التركية الناطق بالعربية، والجواب أن متكلم العربية يستسهل تعلم اللغة إذا وجد كلمات لغته تتواتر في اللغة التي يرغب في تعلمها.

3.4 تأثير الحرف العربي على انتقال الكلمات العربية إلى اللغة التركية:

من خلال ما عرضناه من نماذج لكلمات عربية في اللغة التركية يتضح تأثير الأتراك بالثقافة العربية الإسلامية، وقد اعتمد الأتراك الحرف العربي لكتابة اللغة التركية، وكان لذلك أثره في انتقال الكثير من الكلمات العربية إلى اللغة التركية، وقد بلغ بهم الأمر أنهم كانوا يقومون جودة الكتابة في النصوص بما تتضمنه من مفردات عربية، وذلك من القرن العاشر حتى بداية القرن العشرين، (Yildiz, 2006, p. 09)

ولئن استبدلت اللغة التركية الحديثة الحرف اللاتيني بالحرف العربي ، وذلك بعد إعلان الجمهورية التركية، إلا أن تأثير العربية في التركية لا يزال قائما. وبعدها (غدت اللغة العثمانية مقتصرة بأنها كانت لغة الأدب، والفكر، والعلوم الإسلامية فقط) (بعيج، 2023، ص 625)

واعتمدت اللغة التركية الحرف اللاتيني في أغسطس 1928م، على يد مصطفى كمال أتاتورك ، و(تواصلت تصفية المفردات العربية، والفارسية من اللغة التركية، ولو بإحلال الكلمات الفرنسية والإنجليزية، وعملوا على إحياء التراث الشعبي التركي لإثراء لغتهم ..) (الشامان، 1996، ص 04)

ويمكننا تصنيف الكلمات المشتركة، أو الدخيلة إلى اللغة التركية، فمنها كلمات عربية دخلت التركية بنفس اللفظ والمعنى، منها الكلمات (برهان، غريب، جواب، أكبر، سراب، حديث، رسام، فكر، فائدة) ويقابله الكلمات التركية (Burhan,) ويمكننا تصنيف الكلمات المشتركة، أو الدخيلة إلى اللغة التركية، فمنها كلمات عربية دخلت التركية بنفس اللفظ والمعنى، منها الكلمات (برهان، غريب، جواب، أكبر، سراب، حديث، رسام، فكر، فائدة) ويقابله الكلمات التركية (Burhan,) ونلاحظ أن هذه الكلمات تشمل مجالات (Garip, Cevap, Ekber, Serap, Hadis, Ressay, Fikir, Fayda).

الحياة المتعددة، ولا تقصر على الكلمات الدينية. (بعيج، 2023، ص 626)، ومنها كلمات دخلت إلى اللغة التركية بنفس اللفظ واختلاف في المعنى، ومن ذلك نذكر الكلمات العربية (الخروج للارتحال، وتكتب في اللغة التركية (misafir) ومعناها باللغة التركية ضيف، وكلمة (fakat) ومعناها باللغة التركية لكن، وبالعبارة فحسب) (بعيج، 2023، ص 627)، ومن الكلمات نذكر ما تغير معناها دون لفظها، ومنها نذكر الكلمات العربية (آدم، دائرة، فقرة، حيران، وتعني باللغة التركية رجل، شقة، نكتة، مفتون، على الترتيب وتكتب في اللغة التركية (Adam, Daire, Fakara, Hayran, (بعيج، 2023، p. 627)

ومن الكلمات العربية التي اعتمدت في صيغة الجمع ثم أضيف إليها صيغة الجمع في اللغة التركية، ومثال ذلك نذكر كلمة أقرباء، وتكتب باللغة التركية (Akrabalar) (بعيج، 2023، p. 628)، وصيغة الجمع هي اللاحقة (Lar) أو (Ler) تضاف إلى آخر الجذر نحو: غرف، وهي جمع غرفة، والغرفة في اللغة التركية (Oda)، وجمعها بإضافة اللاحقة (Odalr)، ومنزل، وجمعه منازل، وهو في اللغة التركية (ev)، وجمعه بعد إضافة اللاحقة هو (evler).
وأخيرا كلمات عربية في صيغة الجمع تحولت إلى المفرد باللغة التركية ومن ذلك نذكر: كلمة أصول، وتكتب باللغة التركية (Usul).

ونشير إلى أن الكلمات العربية في اللغة التركية يزيد على (6463)، وهي أعلى نسبة مقارنة بكل اللغات الدخيلة. ونسبتها في اللغة التركية ما يزيد على 40 بالمائة حسب ما ذكره الباحث مسعد بن سويلم الشامان في كتابه قواعد اللغة التركية على أقل تقدير. ونشير الدراسات إلى الكم الكبير للكلمات العربية في اللغة التركية (سحاري)

المناقشة النتائج

- ❖ يضم كتاب YEDI IKLİM TÜRKÇE عددا من الكلمات التركية ذات الأصل العربي، وهو ما يُيسر على المتعلم الذي يتكلم العربية أن يتقن اللغة التركية؛ لأنه يستأنس بتلك الكلمات المتواترة في اللغة التركية، والتي أصلها عربية، ولما يستسهل الفرد تعلم لغة ما فإن ذلك سيؤثر على نمط التعلم، وسرعته.
- ❖ ينبغي أن ننبه إلى أن اللغة العربية تحظى بأهمية بالغة بالجامعات التركية، لاسيما في كلية إلهيات، ويعود ذلك لطبيعة العلوم التي تدرّس بهذه الكلية، إذ تهتم بعلوم التفسير والحديث والفقه والفلسفة الإسلامية (Mohamed, 2009) وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وحبذا لو يتم تنظيم مدارس دكتوراه بين هذه الجامعات، وجامعاتنا العربية، فنترعرع على اللغة التركية من خلال أبنائها، ونعرّف بلغتنا العربية، وهكذا يكون التّلاقح المنتج بين العلوم.
- ❖ تفيدنا دراسة اللغة التركية في فهم تاريخ العرب الحديث، وهذا ما يؤكد الباحث مسعد بن سويلم الشامان في كتابه قواعد اللغة التركية، وذلك في قوله: (إن تاريخ العرب الحديث لا يمكن فهمه دون الرجوع إلى الوثائق العثمانية، وإلى دراسة الأوضاع التي سادت في الأستانة في أواخر العصر العثماني) (الشامان، 1996، ص 01)

الخاتمة

يدخل الكاتب الخاتمة بنفس التنسيق (الخط و المقاس و البعد بين السطور). يوضح كذلك من خلال الخاتمة الاستنتاجات الرئيسية أو حوصلة الافكار المتوصل اليها في القسم السابق بحيث يجيب الكاتب عن السؤال المطروح في المقدمة. يتبع الباحث الملخص بالمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتضم خلاصة المقال آفاقه أي حدود البحث نظريا وتطبيقيا.

❖ تشترك اللّغتان العربية، والتركية في عدد الحروف ففيهما تسعة وعشرون حرفاً، ولكن في اللّغة التركية ثمانية صوائت.

❖ من الكلمات العربية ما انتقل بنطقه إلى اللّغة التركية.

❖ من الكلمات العربية التي انتقلت إلى اللّغات التركية ما تغيرت في مستوى الحركات أو مستوى الحروف بتغيير حرف أو حذفه أو إضافة آخر ...

❖ لا نجد في اللّغة التركية كلمات عربية فقط بل نجدها تتقاطع مع كثير من اللّغات ككلمة سائق (soför) وفي الفرنسية، ونجد الإنجليزي، وغير ذلك..

❖ لئن وافقت اللّغة التركية اللّغة العربية في عدد كبير من الكلمات كلمة إلا أنّها خالفتها في تموضع الفعل، فالفعل العربي يقع غالباً في صدر الكلام، ولكن الفعل التركي يرد في عجز الكلام ولهذا مقال آخر إن شاء الله تعالى.

❖ لئن أثرت اللّغة العربية في اللّغة التركية فتواجدت مجموعة من الكلمات العربية في اللّغة التركية، فإنّ اللّغة العربية تأثرت باللّغة التركية، لا سيما مع التواجد العثماني ببلاد المسلمين، ولمحمد ابن أبي شنب دراسة في هذا المجال تكشف لنا عن الكلمات التركية في الكلام الجزائري، تحت عنوان (Mots Turks et Persans conserves dans le parler Algerien) وكثير من الكلمات نستعملها اليوم، ولا ندري مصدرها يردها ابن أبي شنب إلى اللّغة التركية ومنها نذكر كلمة طابونة في كلامنا الجزائري للتعبير عن الفرن الأرضي، وهي كلمة تركية.

❖ التّوصيات:

❖ تفيد مقارنة اللّغات وبحث المشترك من المفردات فيما بينها في تيسير تعليم اللّغة للنّاطق بغيرها ذلك أنّ متكلم اللّغة حين تتواتر على سمعه كلمات يجدها في لغته فإنّه يرى أنّ تعلّمها يكون أسهل من لغات تفتقر لغته إلى كلمات منها. (حنطابلي وجمعي، 2022)

❖ نوصي بمدّ جسور التّواصل بين اللّغة العربية واللّغة التركية، من أجل الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى.

❖ تتوفر اللّغة العربية على عدد من الكلمات التركية، وتضم اللّغة التركية عدداً ضخماً من الكلمات العربية.

❖ الكلمات العربية في اللّغة التركية لا تقصر على الجانب الدّيني الإسلامي، وإنّما تشمل مجالات الحياة كلّها.

لمحة حول الكاتب:

عائشة جمعي أستاذة محاضرة أ بجامعة يحيى فارس المدينة. عضو بمخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر.

نشرت مقالات في مجلات مصنفة، وكتبا منها كتاب الحذف النحوي عند سيبيويه في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، صدر عن عالم الكتب الحديث بالأردن.

رقم الأركيد: 0000-0003-1415-9197

وهيبة بوشريط أستاذة محاضرة ب جامعة يحيى فارس المدينة. عضو بمخبر اللغة وفن التواصل بجامعة المدينة نشرت مقالات في مجلات مصنفة.

رقم الأركيد 0009-0003-0449-2807

المراجع

- حقي، سهيل صابان ابن شيخ إبراهيم. (2005). معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية. ط1. المملكة العربية السعودية.
- الداقوي إبراهيم، (2001). صورة الأتراك لدى العرب، ط1. بيروت لبنان مركز دراسات الوحدة العربية.
- الشامان، مسعد بن سويلم. (1996). قواعد اللغة التركية، ط1. المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، دط. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- مجمع اللغة العربية، (2004). المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية. مكتبة الشروق الدولية.
- ابن منظور عبد الله، (1999). لسان العرب، دط. دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
- بعيج، نور مطيع. (2023). " الكلمات المشتركة بين اللغة العربية واللغة التركية". مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (4). 624.
- حنطابلي زوليخة وجمعي عائشة. (2022). الكلمات التركية في اللغة العربية قراءة في جهود محمد بن أبي شنب من خلال رسالة الألفاظ الفارسية والتركية في الكلام الجزائري. ملتقى وطني إسهامات علماء الجزائر في الدراسات القرآنية واللغوية عبر العصور. المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر.
- صالح مخير، (1989). " الألفاظ العربية في اللغة التركية". مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. سوريا.
- سحاري أسامة، (دت). " قائمة إسطنبول للكلمات العربية المستعملة MARMARA UNIVERSITY". ILAHİYAT , 191.
- Hanafi Magdi Hassanin Ismail Hssan. (2017). التقابل النحوي بين العربية والتركية دراسة تقابلية في ilahiyyat "العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتنكير والتنثية والجمع بين اللغتين". Fakultesi Dergisi.
- Yildiz, M. (2006). التأثير المتبادل بين اللغة العربية واللغة التركية. Nusha, 09.
- Mohamed, M. Q., & Abdelhameed, A. (2009). The Role of Social Medea in Teaching Arabic to Nonarabic Speakers in Turkish State Universities. *Journal of Divinity Faculty of Hitit University*, 213.

ENSTITUSU, Y. E. (s.d.). *YEDI IKLIM TÜRKÇE. TÜRKÇE ÖĞRETİM SETİ DERS KİTABI* [Seven Climates Turkish. Turkish Teaching Set Textbook]. YUNUS EMRE ENSTITUSU.

الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

جمعي عائشة ، بوشريط وهيبة. (2024). الكلمات العربية في اللغة التركية من خلال كتاب YEDI IKLIM TÜRKÇE دراسة تطبيقية. *أطراس*، 5 (2) 340-353.